اللغة الشعرية عند عمرو بن شأس الأسدي

أ.م.د حازم فاضل محمد (البارز) العبودي

الملخص:

تعد دراسة التراث الأدبي خطوة لإحيائه، وهي بناء لصرح حضارة الأمة العربية، وتراثنا الأدبي حافل بأولئك الأدباء والشعراء، وكان من بين هؤلاء الشعراء الشاعر عمرو بن شأس الأسدي، وفي شعره من الخصائص والمميزات يستحق أن يفرد بدراسة نلقي الضوء من خلالها على شعره ونقف على خصائصه، وبهذا كانت الدراسة بعنوان: (اللغة الشعرية عند عمرو بن شأس الأسدي) والتي قسمت إلى تمهيد تحدثنا فيه عن مفهوم اللغة الشعرية والشاعر وإبداع اللغة، ومبحثين ، الأول بعنوان: معجم الشاعر، وهو من الألفاظ المتمثلة بـ(جزالة اللفظ، وألفاظ غريبة وخشنة، وألفاظ رقيقة عذبة، وأفعال، وأسماء)، والثاني بعنوان: الأساليب المتمثلة بـ(نفي، توكيد، استفهام، نداء)، بعد ذلك انتهت الدراسة بخاتمة عبرت عن خلاصة هذه الدراسة من خلال ما صاغ الشاعر في شعره من لغة جزلة، رقيقة، حسنة السبك، متينة البناء، غزيرة المعاني، ومصاغة بأسلوب بديع، غزير المضامين، نابع من صميم المشاعر والأحاسيس، ومن حيث الأساليب فحققت غايتها في سياق الكلام في إثبات واقعيتها وموضوعيتها في الموضوع المطروق بوصفها ضرورة حتمية تتجاوب مع إمكانية التركيب اللغوي المستعمل، وهي إطار يضم انفعالات الشاعر المختلفة لحظة الإبداع الشعري، وليس قيداً يحجب السبل الإبداعية عنه، بعد ذلك انتهى البحث بقائمة المصادر والمراجع.

المقدمة:

الحمدُ لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن سار على نهجه الأقوم، والفخر والثناء على لغتنا التي أعزها الله بكتابه (المصحف الأكرم)، والذي جعلني مسلماً سبحانه العلي الأعلم.

وبعد .....

تعد دراسة التراث الأدبي خطوة لإحيائه، وهي بناء لصرح حضارة الأمة العربية، وتراثنا الأدبي حافل بأولئك الأدباء والشعراء، وكان من بين هؤلاء الشعراء الشاعر عمرو بن شأس الأسدي، ووجدتُ في شعر عمرو بن شأس الأسدي المتضمن (٣١١) بيتاً شعرياً متوافراً في الديوان ، بتحقيق د. يحيى الجبوري، وفي شعره من الخصائص والمميزات يستحق أن يفرد بدراسة نلقي الضوء على موضوعاته ونقف على خصائصها، بالرغم من وجود دراسة سابقة كانت بعنوان : عمرو بن شأس الأسدي- دراسة موضوعية وفنية: للباحث جبار شمخي دعيم ، رسالة ماجستير، آداب/بغداد ،٢٠٠٤م ، لكن ذلك لا يفسد في الود قضية حيث لايمنع ذلك من دراسة شعر الشاعر بطرق وأساليب متعددة وإن كان ذلك يصب في مطلب واحد ، ففي هذا الشعر مثل ما في غيره من الشعر الجاهلي من كنوز نفيسة يحتاج إلى أكثر من دراسة لاستيفائه...، ذلك أن معرفتنا بتاريخ آداب أي عصر لن تكون كاملة وافية ما لم نتعمق في دراسة شعر الشعراء دراسة متخصصة متعمقة، تحلل شعرهم وتستكشف جوانبه، وتقف على خصائصه... ومن خلال تلك الدراسات الكثيرة لشعراء متعددي المناهج مختلفي المشارب والبيئات نستطيع أن نكون صورة صادقة دقيقة لشعر ذلك العصر، فكانت الدراسة بعنوان (اللغة الشعرية عند عمرو بن شأس الأسدي) ، وجاءت الدراسة من تمهيد تحدثنا فيه عن مفهوم اللغة الشعرية والشاعر وإبداع اللغة، ومبحثين الأول: بعنوان (معجم الشاعر) وهو من الألفاظ المتمثلة بـ(جزالة اللفظ، وألفاظ غريبة وخشنة، وألفاظ رقيقة عذبة، وأفعال، وأسماء)، والثاني

بعنوان: (الأساليب) المتمثلة بـ(نفي، توكيد، استفهام، نداء)، بعد ذلك انتهت الدراسة بخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع.

وبهذا استطاع البحث أن يلم باللغة الشعرية عند عمرو بن شأس الأسدي، ويزيح الغبار عن شاعر من الشعراء العرب، لخدمة التراث الأدبي وإحيائه ، فإن كان ذاك فهو بتوفيق من الله وإن لم يكن فحسبي أن أجتهد ولكل مجتهد نصيب، والله ولي التوفيق..

التمهيد: مفهوم اللغة الشعرية:

تتداخل عناصر الإبداع الشعري، وتتمازج بوشائج قوية، تجعل الباحث يقف عاجزاً عن الفصل بينها، وتحديد العنصر الأكثر حيوية في النص الإبداعي، ولولا ضرورة الإحساس ببواعث الجمال وأسرار جاذبيته، لما شرع الباحث في الفصل بين هذه العناصر مضطراً إلى تمزيق وشائجها القوية، وهو لا يملك في البداية إلا أن يقر بذلك الحضور القوي للغة الشعر خاصة، فقد ذهب بعض الباحثين والنقاد إلى إن الشعر ليس في القصة والموضوع أو الغاية الأخلاقية، أو العواطف المستثارة، أو أي تجريد يمكن التعبير عنه بالنثر، على الرغم من أهمية هذه الأشياء، وعدم القدرة على الحديث عن الشعر دون الحديث عنها[١]، (لكن الشعر يعيش في لغته، ولا يمكن فصله بأي حال عن ألفاظه الأصلية التي كتب بها)[٢].

والشاعر المجيد هو الذي يستطيع أن يشحن لغته بالموسيقى والصورة ويجعل تجربته المنبعثة من تفاعل الفكرة والحدث مع العاطفة والشعور، لتأتي لغته متميزة تميز تجربته، وخاصة خصوصية ذات الشاعر، ذلك أن لكل إنسان إحساسه الخاص برموز اللغة وألفاظها التي يمر بها، والتأملات اللاشعورية التي تتفاعل معها في أعماقه[٣]: (فالكلمة لا تحمل فقط معناها المعجمي، بل حالة من المترادفات والمتجانسات، والكلمات لا تكتفي بأن يكون لها معنى فقط، بل تثير معاني كلمات تتصل فيها بالصوت أو بالمعنى أو بالاشتقاق، أو حتى كلمات تعارضها أو تنفيها)[٤].

ويضاف إلى ذلك التأثير الواضح لتجربة الشاعر بوجه عام على لغته، إن كانت ترتبط بلحظة فرح أو تحد أو يأس أو حقد أو اطمئنان أو سخرية، وقد انتبه النقاد القدماء إلى هذه القضية، فقد قسم ابن الأثير وغيره الألفاظ إلى قسمين: جزلة رقيقة، فالجزل منها يستعمل في وصف مواقع الحروب، وفي قوارع التهديد والتخويف وأشباه ذلك، وأما الرقيق منها فإنه يستعمل في وصف الأشواق، وذلك أيام البعاد، وفي استجلاب المودات، وملينات الاستعطاف، وأشباه ذلك [٥].

الشاعر وإبداع اللغة :

لا يمتلك الشاعر القدرة الواعية بوجه كامل على اختيار ألفاظه المتناسبة مع طبيعة التجربة، فالكلمات مرتبطة بمعانيها وموسيقيتها، تتوافر في ذهن الشاعر ذاته، محتلاً مكانه من التركيب اللغوي الجديد .

وتقف ثقافة الشاعر وقناعاته – في الغالب– وراء قضية الغموض والوضوح في لغته، فهو يتصور وجود متلقٍ يتذوق على شاكلة تذوقه له، ولذلك عندما يبتعد عن الألفاظ الوعرة الصعبة، يتخيل وجود قارئ يحب اللغة السهلة البعيدة عن الغرابة، وعندما يعمد إلى إيجاد تركيبات لغوية غامضة متتابعة، يتصور وجود ذلك القارئ الذي

يتمتع بالغموض، ويظل التوسط في مفهوم الباحث هو مناط القبول والتفاعل مع لغة الشاعر، فلا ننكر أننا نتفاعل مع شعر الغموض الموحي، كما نتفاعل مع شعر الوضوح والبساطة التي تهز الأعماق، ويبقى لكل منهما الأدوات التي يشترك فيها مع الآخر، والأدوات الفنية التي يتميز بها، وتمنحه القدرة على الخلود بتقبل الناس له، وبناء على ذلك فلا يعتبر جنوح الشاعر إلى استعمال لغة قريبة من لغة الحياة اليومية السهلة عجزاً أو ضعفاً يعاب عليه، بل أن اختيار هذه المفردات السهلة دون غيرها من الألفاظ الغريبة البعيدة عن روح العصر يعد دليلاً على مدى قدرات الشاعر الابداعية، فليس من السهل تحقق المعادلة الصعبة بين الواقعية اللغوية والسمة الجمالية الجذابة، فالشاعر قد يجد كفايته في كلمات نادرة أو مهجورة أو لهجات محلية، ولكن الكلمات الشائعة تحرز الانتصارات في الشعر، وقد يرجع ذلك إلى قدرتها على تنشيط المعنى، وإلى جانب طبقات المعنى ميزة أخرى هي الصفة أو الصوت المتحدث أو الإشارة الديناميكية [٦].

المبحث الأول

معجم الشاعر

يمتلك كل شاعر لغة خاصة، قد يشترك في الكثير منها مع شاعر آخر، إلا أن هذا المعجم يظل متميزاً، وذلك من خلال أمرين، أولهما: نوعية الألفاظ التي يختارها الشاعر، والمضمار الذي تدور حوله؛ لأن ذلك يعكس نفسيته وطبيعة تجربته، والأمر الثاني هو: (طريقة الشاعر في التعامل مع هذه الألفاظ، وكيفية تركيبه لها، [ومن الشعراء من تكون ألفاظه وعباراته حادة المذاق – لو جاز التعبير– يبقى أثرها طويلاً على النفس بسبب الشحنة الشعرية، أو الشعورية القوية التي غذاها بها الشاعر من ناحية، وبسبب امتيازها الحاد عن ألفاظ الشعراء الآخرين، وعباراتهم من ناحية ثانية)[٧].

فالشاعر المبدع هو الذي يستطيع أن يكسب الكلمة حضوراً خاصاً باستخدامه لها دون غيرها، فهو يلقي عليها من خلال شخصيته، ويخضعها لنهجه الخاص الذي يعتمد على مدى سعة ثقافته اللغوية المتعلقة بمظاهر اللغة المختلفة، كالاشتقاق والترادف والتضاد والتكرار والتكثيف والاختزال والتضمين... الخ [٨]، مما ينعكس على الكلمة التي تدفع الآخرين إلى التعامل معها بظلها الجديد [فمن حيوية الشخصية وقوتها تستمد الكلمة ، وهي بهذه الحيوية والقوة تؤثر في الآخرين وتفرض نفسها عليهم] [٩].

والشاعر لا يأتي بألفاظ بعيدة عن متناول أيدي الناس، سواء أكانت سهلة أم صعبة تحتاج الرجوع للمعاجم، فالألفاظ ملك عام يتداوله الجميع، ولكن ما يميز معجم الشاعر هو ما يستعمله من إمكانات اللغة وبلاغتها، (فهو قد يستعمل كل حيل اللغة من البساطة الكاملة إلى البلاغة المعقدة، فيذكي حرارته آناً من خلال الإيجاز، وآناً من خلال الإطناب، وطوراً من طريق حذف التفصيلات، وطوراً من طريق التكرار)[١٠].

(ولا تعني بساطة الألفاظ وسهولتها أن يكون الموضوع سطحياً والمعاني تافهة، [فليس الألفاظ في بساطتها أو جلالها هي المحك، ولكن الطاقة أو العاطفة أو الحركة التي يسبغها الشاعر عليها هي التي تحدد قيمتها)[١١].

إذاً في هذا المبحث سنتناول معجم الشاعر من خلال جزالة هذه الألفاظ ورقتها وعذوبتها وما فيها من غريب ووحشي ورصانتها. ونتناول كذلك طبيعة هذه الألفاظ بما فيها أفعال وأسماء، في شعر عمرو بن شأس الأسدي .

أولاً: الألفاظ :

وكما قيل آنفاً أن لكل شاعرٍ ألفاظاً يتداولها، فقد قال الجاحظ: (لكل قوم ألفاظ حظيت عندهم، وكذلك كل بليغ في الأرض وصاحب كلام موزون، فلا بدّ من أن يكون قد لَهَجَ وأَلِفَ ألفاظ بإعيانها ليديرها في كلامه وإن كان واسع العلم غزير المعاني، كثير اللفظ)[١٢]، وقال ابن رشيق: [وللشعراء ألفاظ معروفة، وأمثلة مألوفة، لا ينبغي للشاعر أن يعدوها، ولا أن يستعمل غيرها كما أن الكتّاب اصطلحوا على ألفاظ بأعيانها سموها الكتابية لا يتجاوزوها إلى سواها][١٣]، وهذا يعني أنَّ براعة الشاعر في ألفاظه أي (في اختيارها وظم بعضها إلى بعض في تراكيب تعطيها أتم شحناتها الفكرية والعاطفية) [١٤].

وصفات الألفاظ هي :

١ – جزالة اللفظ :

قيل عن جزالة اللفظ وقوته (بأنَّه ما لم يكن بالغريب البدو، ولا السفساف العامي، ولكن ما اشتد أسره، وسهل لفظه، ونأى واستصعب على غير المطبوعين مرامه، وتوهم إمكانه)[١٥].

وقال أبو هلال العسكري: [والمختار من الكلام ما كان سهلاً جزلاً لا يشوبه شيء من كلام العامة وألفاظ الحوشية، وما لم يخالف فيه وجه الاستعمال][١٦].

وقال ابن الأثير [إنَّ الجزل ما كان متيناً على عذوبته من الفم ولذاذته في السمع] [١٧]، كقول عمرو بن شأس الأسدي:

بكلِّ فتىً رخو النجاد سميدع ... وأشيب لم يخلق جباناً ولا وغلا
بأيديهم سمر شداد متونها ... من الخطِّ أو هندية أحدثت صقلا
إذا ما فرغنا من قراع كتيبة ... صرفنا إلى أخرى يكون لهم شغلا [١٨]

ويقول أيضاً:

ونحن قتلنا بالفرات وجزعه ... عدياً فلم يكسر به عود حرمل
فلم أر حياً مثلهم حين أقبلوا ... ولم أر حياً مثلنا أهل منزل
عززنا فما للمجد من متحول ... سوى أهله من آخرين وأوّل[١٩]

وظف الشاعر في هذه النصوص المذكورة آنفاً غرض الفخر، وقد حاول تصوير بطولات قومه من خلال لجوئه إلى ألفاظ: (سميدع، أشيب، جباناً، وغلا، شداد، هندية، صقلا، قراع كتيبة، قتلنا بالفرات، عود حرمل، عززنا، متحول، ...) حيث تكشف هذه الألفاظ عن تلك البطولات التي وفق الشاعر في اختياره لها، لما تحمله تلك الألفاظ من جزالة وفخامة وإيقاع موسيقي يلائم الموقف الذي يصوره الشاعر، وبهذا تمتاز هذه النصوص بجزالة اللفظ وقوته وخاصة في مجال الفخر والحماسة.

٢ – الألفاظ الغريبة الخشنة :

كثير من النقاد طلبوا تجنب الألفاظ الغريبة الوحشية وقالوا: (وكما لا ينبغي أن يكون اللفظ عامياً وساقطاً سوقياً ، فكذلك لا ينبغي أن يكون غريباً وحشياً إلا أن يكون المتكلم بدوياً إعرابياً، فإن الوحشي من الكلام يفهمه

الوحشي من الناس، كما يفهم السوقي رطانة السوقي، والبدوي معذور في استعمال الوحشي؛ لأنه يأتي به عفواً، وليس كذلك المتحضر؛ لأنه يتكلف فيه)[٢٠]، فالألفاظ الغريبة الوحشية تكثر في شعر عمرو بن شأس الأسدي ولاسيما في غرض (الوصف) من خلال وصف الصحراء وغيرها من المظاهر ، كقوله :

تهادت بها هوج الرياح كأنما أجلن الذي استودعن منها بمنخل
منازل يبكين الفتى فكأنما تسحُ بغربى ناضجٍ فوق جدولِ
وخرق كأهدام العباء قطعته بعيد النياط بين قفّ وأرمل
حسانُ الوجوه ما تذم لجامهم إذا الناس حلة جزع حمضٍ مجدلِ[٢١]

٣ – الألفاظ الرقيقة العذبة :

قالوا في الألفاظ الرقيقة العذبة: (الرقيق هو اللطيف الرقيق الحاشية الناعم الملمس)[٢٢]، وقالوا أيضاً: (إنها تروى لعذوبة ألفاظها، ورقتها، وحلاوة معانيها، وقرب مأخذها)[٢٣]، حيث توجد ألفاظ رقيقة عذبة في شعر عمرو بن شأس لاسيما في غرض (الغزل)، كقوله:

وما زال يزجي حبُّ ليلى أمامهُ وليدين حتى عمرنا قد تسعسعا
تذكرت ليلى والمطيُّ كأنها قطا منهل أم القطاط فلعلعا [٢٤]

النص المتقدم مليء بالألفاظ الرومانسية الرقيقة التي تتلاءم والأحاسيس التي جاشت بها مشاعر الشاعر، وهو يتغزل بحبيبته التي هي أساس إلهامه الشعري، فنراه في استعماله للألفاظ ما ينتقي منها لها وقع خاص في نفسهِ مثل: (يزجي، حب ليلى، تسعسعا، تذكرت ليلى، قطا منهل، أم القطاط)، فهذه الألفاظ تجعل المتلقي يعرف حقيقة إحساسه الذي دفع الشاعر لنظم نصه الشعري ويقول أيضاً:

إنَّ بني سلمى شيوخ جلَّة
شمُّ الأنوف لم يذوقوا الذلّة
بيض الوجوه خرقُ الأخلَّة [٢٥]

بهذا النص كان الشاعر موفقاً في اختيار اللغة المناسبة لغرض المديح وغيره، وهي لغة لينة ورصينة، موحية بالحالة الشعورية التي تمتلكه وهو بصدد التعبير عن هذا المعنى أو ذاك.

أما باقي الأغراض من هجاء وحكمة وغيرها فهي متفرقة في هذه الألفاظ بين الرقة والعذوبة والخشونة والرصانة.

٤ – الأفعال :

استعمل عمرو بن شأس الأسدي الأفعال في شعره من (ماضي، مضارع، أمر) وذلك من خلال الحاجة إلى وصف التغيرات التي تطرأ على الأشياء والمسميات أثناء مخالطاتها لعنصر الزمن.

وان استعمال عمرو بن شأس الأسدي الفعل الماضي فيه دليل على تعاضم حزنه، لأن اللحظات السعيدة التي يتحدث عنها بأبيات هي جزء من الماضي الذي يبكيه.

ففي مقدمات قصائده استعمل هذا الفعل ليتحدث عن عشق صار ذكرى مثل قوله :

أتعــرف مــن ليلــى رســوم معــرسِ بلــين ومــا يقــدم بــه المهــد يــدرس [٢٦]

الفعل (بلين) عموماً يفيد التغير والتجدد والانقطاع فنلاحظ عمرو بن شأس استعمل الفعل الماضي والمضارع في مقدماته الغزلية [٢٧]، وغيرها لدلالة هذا العشق الذي يعشقه والذي أصبح ذكرى، كقوله :

أتصــرم لهــواً أم تجــد لهــا وصــلاً ومــا صــرمت لهــوٌ لــذي خلــةٍ حــبلا[٢٨]

وقوله :

تــــذكر حــــبَّ ليلــــى لان حينــــاً وأمســــى الشــيب قــد قطــع القرينــا[٢٩]

وقوله :

تــــذكرت ليلــــى لات حــــين أدَّ كارهــــا وقــد حنــى الأصــلاب ضــلٌ بتضــلالْ[٣٠]

وقوله :

ولــم أر ليلــى بعــدَ يــومٍ تعرضــتْ لــه دون أبــواب الطــراف مــن الأدمْ[٣١]

وقوله:

إذا نحــــن أدلجنــــا وأنــــت أمامنــــا كفــــى لمطايانــــا بريــــاك هاديــــا[٣٢]

كما قلنا آنفاً الأفعال الماضية لدلالة عشقه الذي أصبح ذكرى وهذه الأفعال هي (حرم، أمسى، قطع، حتى، ظل، أرَ).

أما الفعل المضارع فهو يفيد التغير والتجدد، كما في قوله :

تــــرى أثــــر الانســــاع فيهــــا كأنهــــا مــــوائح قــــاع ذي يبــــيس وعضــــرس
تــــدق الحصــــى بمجمــــراتٍ ومنســــمٍ أصــمَّ علــى عظــم الســلامى مكــدَّس[٣٣]

وقوله:

تــــذكر حبهــــا لا الــــدهر فــــانٍ ولا الحاجــــات مــــن ليلــــى قضــــينا[٣٤]

وقوله :

أعــــدُّ الليــــالي ليلــــةً لبعــــد ليلــــةٍ وقــــد عشــــت دهــــراً لا أعــــدُّ الليــاليــا[٣٥]

الأفعال هي (ترى، تدق، تذكر، أعدُّ) وهذه الأفعال تفيد التغير والتجدد، أما في مقدمات الظعائن، كما نعرف فقد جاء ذكر هذه الظعائن بعد الغزل في موضعين [٣٦]، فجاءت الأفعال الماضية في ذلك، كقوله :

وردَّ جــــوارى الحــــي لمــــا تحملــــوا لبيــــــنهم منَّــــا مخيَّســــةً بــــــزلا
فتبعــــث عينــــي الحمــــول صــــبابةً وشــوقاً وقــد جــاوزن مــن عــالج رمــلا
رفعــــن غــــداة البــــين خــــزّاً ويمنــــةً وأكســــية الــــديباج مبطنــــةً خمــــلا[٣٧]

فكل هذه الأفعال ماضية (رد، تحمل، تبع، جاوز، رفع) .

أما الحديث عن الناقة فقد كانت عنده وسيلة لتمضية الهموم، إلا إنه استعمل الجمل الأسمية ثلاث مرات [٣٨]، واستعمل الفعل الماضي، مرة واحدة في قوله :

تـــذكرت ليلـــى والمطـــيُّ كأنهـــا قطـــا منهـــلٍ أمَّ القطـــاط فلعلعـــا[٣٩]

الفعل (تذكرت)

أما في مجال (الفخر) فقد استعمل الأفعال المضارعة لدلالة على التفاؤل والتجدد والتغير، كقوله :

نحـــن الـــذين لحلمنـــا فضـــلٌ قـــدماً وعنـــد خطيبنـــا فصـــل
وإذا نطـــاوعُ أمـــرَ ســـادتنا لـــم يردنـــا عجـــزٌ ولا بخـــلُ
ولنـــا مـــن الأرضـــين رابيـــةٌ تعلـــو الأكـــام وقودهـــا جـــزل
ولنـــا إذا ارتحلـــت عشـــيرتنا رحـــل ونحـــن لرحلنـــا أهـــل
نعلـــو بـــه صـــدر البعيـــر ولـــم يوجـــد لنـــا فـــي قومنـــا كفـــل
ولنـــا روايـــا يحملـــون لنـــا أثقالنـــا إذ يكـــره الحمـــل
ولنـــا فـــوارس يركبـــون لنـــا فـــي الـــروع لا ميـــلٌ ولا عـــزل[٤٠]

استعمل في هذه الأبيات وغيرها في مجال الفخر الأفعال المضارعة وبعضها مقرونة بإذا أداة الشرط دلالة على المستقبل وهذه الأفعال هي (حلمنا، نطاوع، يرد، يحمل، يكره، يركب).

أما فعل الأمر كما نعرف هو ما يطلب به حصول عمل من الأعمال في الحاضر أو المستقبل، وهذا ما نجده في شعر عمرو بن شأس الأسدي إذ جاء فعل الأمر في شعره في (٩) تسعة مواضع [٤١]، كقوله:

فـــاقطع بلادهـــم بناجيـــةٍ كالســـيف زايـــل غمـــده النَّصـــلُ[٤٢]

وقوله:

فـــأنظر خليلـــي هـــل تـــرى ظمنـــاً كالـــدَّوم أو أشـــباهها الأثـــلُ[٤٣]

وقوله:

إذا قلـــت فـــاعلم مـــا تقـــول ولا تكـــن كحاطـــبِ ليـــلٍ يجمـــع الـــدق والجـــزلا[٤٤]

وقوله:

ذرينـــي فـــأني لا أرى المـــوت تاركـــاً بخـــيلاً ولا ذا جـــودةٍ ميتـــاً هـــزلا[٤٥]

وقوله:

قفـــا تعرفـــا بـــين الرَّحـــى فقراقـــر منـــازل قـــد أقـــوين مـــن أمَّ نوفـــلِ[٤٦]

وقوله :

فقلنـــا أقيمـــوا إنـــه –يـــوم مـــأقط– قســـى تبـــذُّ المقـــرفين معضَّـــلِ[٤٧]

وقوله:

فـــإن كنـــت منـــي أو تريـــدين صـــحبتي فكـــوني لـــه كالسَّـــمن ربـــت لـــه الأدمْ
وإلا فســـيري مثـــل مـــا ســـار راكـــبٌ تـــيمَّم خمســـاً لـــيس فـــي ســـيره يـــتمْ[٤٨]

وقوله:

وإن كنـــت تهـــوين الفـــراق ظعينتـــي فكـــوني لـــه كالـــذئب ضـــاعت لـــه الغـــنم[٤٩]

هذه الأفعال هي (اقطع، انظر، اعلم، ذر، قف، أقم، كن، سر، كن)، وكما قلنا آنفاً الغرض من هذا الفعل هو ما يطلب به حصول عمل من الأعمال في الحاضر أو المستقبل.

فقد كان لوقع الأفعال (الماضية، المضارعة، الأمر) التي استعملها الشاعر في غرض الغزل والفخر وغيرها من الأغراض الأثر البالغ في النهوض بدلالة النص، وإيصال تجربته إلى المتلقي من خلال بث لواعج نفسه الشعورية والحماسية التي شحنت النص بشحنة زادت الصورة التي حاول الشاعر رسمها بعداً إيحائياً جعلت المتلقي يحس الإحساس ذاته الذي كان يحسه الشاعر.

٥ – الأسماء :

كما نعرف أن الاسم هو كل كلمة يسمى بها أي شيء من إنسان ، أو حيوان، أو نبات، أو جماد، واستعمل عمرو بن شأس الأسدي الأسماء في شعره سواء كانت حيوانات، أو أمكنة، أو أعلام، وسبب استعمال الأسماء هو الحاجة إلى اطلاق أسماء على المسميات ليسهل على الناس التحدث عنها وفهم دلالتها بسهولة ويسر. وتحدث عمرو بن شأس عن (أسماء الحيوانات)؛ لأن الحيوان احتل مكانة بارزة في الحياة العربية، (لاتصاله بأسباب هذه الحياة، فالإبل والخيل والظباء... كانت وسيلتهم على مقاومة قسوة الحياة فلهذا كانت تأخذ مكاناً بارزاً في القصيدة)[٥٠]، فتحدث عن الإبل، كقوله :

بناجيةٍ وجناء تستلب القطا ... أفاحيصه زجري إذا التفتت حلي[٥١]

والخيل ، كقوله:

وأفراسنا مثل السعالي أصابها ... قطارٌ وبلتها فجةً شملُ[٥٢]

وتحدث عن الظباء، كقوله:

وما جأبة القرنين أدماء محرفٌ ... ترعى بذي نخلٍ شعاباً وأفرعا[٥٣]

وتحدث عن الحية، كقوله :

إياك إيَّاك أن تمني بداهيةٍ ... وقشاء لها سمع ولا بصر
لا ينبت العشبُ في وادٍ تكون به ... ولا يجاورها جن ولا بشر
خشناء شائكة الأنياب ذابلة ... ينبو من اليبس عن يافوخها الحجر
لو سرحت بالندى ما مسها بلل ... ولو تكنفها الحاوون ما قدروا
قد جاهروها فما قام الرقاة لها ... وخاتلوها فما أبو ولا ظفروا
تقصر الورب العادي بضربتها ... نكزاً ويهرب عنها الحية الذكر[٥٤]

كذلك من أسماء الأمكنة التي تحدث عنها عمرو بن شأس ، بقوله:

وحلَّت بأرض المنحنى ثم اصمدت ... بعقدة أو حلّت بأرض المكلَّل
يحلّ بعرق أو يحل بعرعرٍ ... ففاءت مزار الزائر المتدلل[٥٥]

وكقوله :

قفا تعرفا بين الرَّحى فقراقرٍ ... منازل قد أقوينَ من أمَّ نوفل[٥٦]

أما أسماء الأعلام فقد احتلت حضوراً عند عمرو بن شأس الأسدي وهذه الأسماء هي (ليلى، عدي بن زياد الغساني، ليث بن بكر، أم نوفل، الأجدلان، مالك بن الحارث عم امرئ القيس، ابنة السعدي هند، عرار ، أمَّ حسان، شوك، كسرى، رستم، قسراً، البيرزان، الهرمزان، أبا الصلت)، فمثلاً قوله في ليلى :

أتعرف من ليلى رسوم معرَّس بليث وما يقدم بعد العهد يدرس(٥٧)

وقوله في عدي بن زياد الغساني :

وغسان حتى أسلمت سرواتنا عديّاً وكان الموت في حيث أوقعا(٥٨)

وقوله في أم نوفل وابنه السعدي وأم حسان وشوك:

قفا تعرفا بين الرحى فقراقرٍ منازل قد أقوينَ من أمَّ نوفل(٥٩)

وقوله:

ديار ابنة السعديَّ هندٍ تكلمي بدافعة الحومان والسّفح من رمم(٦٠)

وقوله:

ألم تعلمي يبا أم حسَّان أنَّني إذا عبرةٌ نهنهتها فتخلَّت(٦١)

وقوله:

ألم علمي يا شوك أن رب هالكٍ ولو كبرت رزءً عليَّ وجلَّت(٦٢)

وفي ابنه عرار قال:

فإن عراراً أن يكن غير واضحٍ فإني أحبُّ الجونَ ذا المنكب العمم(٦٣)

وبهذا كان المجتمع العربي بصفة عامة مجتمعاً بدوياً أو شبهة، ويعني ذلك بأن معظم أرضه صحراوية، ويعد الحيوان عزيزاً عليهم وغالياً، فكان الحديث يدور في كل المجالس ولا يخلو ديوان أو شعر شاعر من ذكره أو وصفه، وبهذا ذكر شاعرنا ذلك الحيوان بألفاظ متعددة.

أما أسماء الأعلام فقد احتلت حضوراً عند عمرو بن شأس الأسدي لما لها من تأثير في نفسية الشاعر، لذا جاء الاهتمام بأسماء الأعلام المتمثلة بفرض: (الغزل، الفخر...) وإدخالها في نسق يتمثل في حسن سبك الكلمات، وبراعة أئتلافها، وتوالي الجمل بطريقة متناسبة.

المبحث الثاني

الأساليب

تعد الأساليب المتمثلة في التركيب لأي شاعر الركيزة الأساسية لنظم القصيدة، ولا بد من أن يحقق الشاعر فيها الصلة بين شكل التركيبي المنجز– الذي هو عبارة عن جزئيات متبعثرة من الألفاظ رصها الشاعر في تركيب معين– وبين محتوى التركيب الذي يحمل إيحاءات شعورية متباينة في نقل احساس الشاعر وفكرته إلى المتلقي، وهنا تكمن قدرة الشاعر الإبداعية في مراعاة الانسجام المتين في التوفيق بين هيأة التراكيب ومحتواها.

وقبل أن ننطلق بدراسة الأساليب في شعر عمرو بن شأس التي استوعبت تجربته الشعرية حسب أهميتها.

يعرفه الأسلوب على أنه (عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه)[٦٤]، وأن (دراسة الأسلوب قديمة، وقد ارتبطت بالبلاغة وقواعدها المعيارية)[٦٥]، ولم يكن ذلك أيضاً بعيداً عن المحدثين، فقد تناولوا الأسلوب وارتباطه بالشاعر وما يعرض له من فنون شعرية تحقق له جودة التعبير[٦٦].

وبهذا ننطلق بدراسة الأساليب في شعر عمرو بن شأس التي استوعبت تجربته الشعرية المتمثلة بـ:

١- النفي:

النفي أسلوب اخبار سلبي ضد الايجاب يراد به إزالة ما في ذهن المخاطب من اقتناع بشيء، ويرد في شعر عمرو بن شأس بطرائق مختلفة حسب طبيعة الشاعر الانفعالية [٦٧]، لينقض موقفاً، بوصفه نتيجة حتمية واقعية فرضتها طبيعة التجربة الموضوعية التي هو بصددها في اظهار موقفه منها، استعمل عمرو بن شأس النفي أداة (لم) في الفخر وفي غيره ليعبر عن الثورة والتمرد، كقوله:

ومعتــــركٍ ضـــنكٍ بـــه قصـــد القنـــا شـــهدنا فلـــم نعجـــزْ ولـــم نتـــدنَّس[٦٨]

أي استعمل الشاعر الأداة (لم) في مجال الفخر ليعبر عن عدم عجزهم حتى لو تكسرت الرماح.

أما الوقوف على الأطلال باستعمال حرف النفي (لم)، كقوله:

علـــى النحـــرِ والســـربال حتـــى تبلَّـــهُ ســـجومٌ ولـــم تجـــزع إلـــى الـــدار مجزعـــا [٦٩]

أي أن تذارف العين بالدموع لم يكن لجزعها على الدار وإنما كان على أهلها الذين فارقوها.

أما لا النافية للجنس فقد وردت في شعر عمرو بن شأس[٧٠]، ونقصد بلا النافية للجنس التي قصد بها التخصيص على استغراق النفي للجنس كله، كقوله:

وإذا أمـــــــــر ســـــــــادتنا لـــم يردنـــا عجـــزٌ ولا بخـــلُ

ولنـــا فـــوارس يركبـــون لنـــا فـــي الـــرَّوعِ لا ميـــلٌ ولا عـــزلُ[٧١]

أما استعماله لحرف النفي (ما) فقد نال جزء من شعره كقوله:

أتصـــرم لهـــواً أم تجـــد لهـــا وصـــلا ومـــا صـــرمتْ لهـــوٌ لـــذي خلَّـــةٍ حـــبلا

ومـــا الوصـــل مـــن لهـــوٍ ببـــاقٍ جديـــدهُ ولا صـــابرٍ إلا المواعيـــد والمطـــلا [٧٢]

يكتشف المتأمل لهذه النصوص في موضوع (النفي) نوع الحالة النفسية والشعورية التي حاول الشاعر بثها في نصوصه الشعرية المتقدمة، رغبة منه ليفي بمتطلباته الروحية، فالتعبير من خلال أسلوب النفي وما يحمله من أحاسيس بسبب غرض (الغزل والفخر) وغيرهما يمثل متنفساً حقيقياً لهيمنة الشعور الانفعالي المتأجج في قلبه (الغزل والفخر).

٢- التوكيد:

فمن الواضح أن الدلالات الناتجة من هذه الألفاظ المتمثلة بأسلوب (الاستثناء) عند الشاعر مالت بوساطة نسقها التركيبي الذي جاءت فيه إلى صور معبرة ناطقة؛ ذلك بفضل طريقة الشاعر في الاستثناء وفي اختيار التركيب الذي يمكن هذه الصور أن تؤدي أداء يتواشج والسياق العام للنص.

هو الكلام الذي يتردد المخاطب فيه ولا يعرف مدى صحته، أو هو أن يلجأ المتحدث الذي يقابل بالانكار إلى استعمال التوكيد؛ لإزالة ما في نفس المخاطب من ظنون وشكوك؛ ولتقوية الشيء وتثبيته، ويسوق عمرو بن شأس أسلوب التوكيد بطرائق مختلفة يحمل فيها مضموناً مواقف حياتية متباينة لمشاهدات واقعية في أكثر الموضوعات التي طرقها وأكدها بصوته[٧٣]، فأستعمل (إنَّ) العرف المشبه بالفعل وهي التي تنصب الأسم وترفع الخبر، كقوله:

إنّـــي صـــرمتهم ومـــا صـــرموا لا بـــلْ لكـــل إخـــائهم دخـــلُ [٧٤]

واستعمل (كأنّ)، كقوله:

تـــرى أثـــرَ الانســـاع فيهـــا كأنَّهـــا مـــوائحُ قـــاعٍ ذي يبـــيس وعضـــرسِ [٧٥]

واستعمل حرف التحقيق (قد)

وقـــد زعمـــا أنْ قـــد أمـــلّ عليهمـــا ثـــواي وقيلـــي كلَّمـــا ارتحـــلا أربمـــا [٧٦]

استعمل عمرو بن شأس هذه الأدوات وغيرها من أدوات التوكيد وذلك لغرض الرغبة في الحصول على ثقة الآخرين إن صح التعبير بما يقول وتقوية المعنى المراد في نفوسهم، وكقوله أيضاً:

أيـــاك أيَّـــاك أن تمنـــى بداهيـــةٍ وقشـــاء لـــيس لهـــا ســـمعٌ ولا بصـــرُ [٧٧]

٣- الاستثناء:

الاستثناء الإخراج بإلا أو بإحدى أخواتها لما كان داخلاً في الحكم السابق عليه أو كالداخل فيه [٧٨]، وحكم المستثنى بـ(إلا) النصب، إن وقع بعد تمام الكلام الموجب، سواء أكان متصلاً أم منقطعاً، والاستثناء ذات ميزة ايضاحية بليغة حظيت عند عمرو بن شأس بالاهتمام، إذ يوجد الاستثناء عنده في (٧) مواضع[٧٩]، كقوله:

ومـــا الوصـــلُ مـــن لهـــوٍ ببـــاقٍ جديـــدهُ ولا صـــــابرٍ إلاَّ المواعيـــــد والمطـــــلا [٨٠]

وقوله:

فمـــا مـــسَّ جلـــدي الأرض إلا ذكرتهـــا وإلاَّ وجـــدتُ طيبهـــا فـــي ثيابيـــا [٨١]

هذا بالنسبة إلى أداة الاستثناء (إلا) أما (سوى) فقد ذكرها أيضاً في شعره، كقوله:

ســـوى كلمـــاتٍ مـــن أغـــانيَّ شـــاعرٍ وقتلـــى تمنَّـــى قتلهـــا لـــم تقتَّـــل [٨٢]

وليس كقوله:

كمجـــل الهجـــان الادمْ لـــيس بـــرمَّحٍ ولا شـــنجٍ كـــزَّ الأنامـــلِ زمَّـــل [٨٣]

إذ جاءت (ليس) في شرح بن عقيل [٨٤]، للدلالة على الاستثناء في بعض الأحيان.

إذاً استعمل عمرو بن شأس في شعره (الاستثناء) من خلال حاجته وضرورته في الحكم على الأشياء وابعادها ما لا يندرج تحت الحكم منه.

٤- الاستفهام:

هو طلب بشيء لم يكن معلوماً من قبل [٨٥]، وللاستفهام أدوات كثيرة.

ولهذا الأسلوب أثر في تقوية الصورة قصد التوكيد والايضاح، فغالباً ما يسأل عمرو بن شأس وهو على علم بالجواب، ليؤكد على شيء أو ليثبت أمراً ما، فقد وردت في شعره أدوات تدل على السؤال [٨٦]، ومن الطبيعي تباين الانفعالات والعواطف بين أداة وأخرى، فكل أداة استفهام لها طريقة خاصة ترتبط بانشراح النفس وانقباظها وتتحدد في ضوئها طبيعة النغمة إنْ كانت صاعدة أو نازلة [٨٧].

فقد استعمل (الهمزة) في مواضع عدة [٨٨]، كقوله:

ألـــم تربـــعْ فتخبـــرك الرســـومُ علـــى فرتـــاج والطلـــل القـــديم [٨٩]

وقوله أيضاً:

ألـــم يأتهـــا أنِّـــي صـــحوتُ وأنَّنـــي تحملـتُ حتـى مـا أعـارم مـن عـرم [٩٠]

واستعمل (هل) أيضاً في مواضع [٩١]، كقوله:

بنـــي أســـدٍ هـــل تعلمـــون بلاءنـــا إذا كـــان يـــومٌ ذا كواكـــب أشـــنعا [٩٢]

واستعمل (متى) أيضاً في مواضع [٩٣]، كقوله:

متـــى تـــدعُ قيســـاً أدعُ خنـــدف إنَّهـــم إذا مـــا دعـــوا اســـمعت ثـــمَّ الـــدواعيا [٩٤]

وظف الشاعر أسلوب الاستفهام في هذه النصوص وغيرها في شعره، والتي شحنت بشحنات انفعالية ذات تأثير في المتلقي لكونها تنسجم والحالة النفسية والشعورية له، لما يحمله هذا الأسلوب من تكثيف انفعالي يسهم بإعلاء قيمة النص الدلالية وتحقيق الغرض والهدف المنشود.

وبهذا استعمل عمرو بن شأس الأسدي أدوات الاستفهام كباقي الشعراء، لأن الاستفهام هو حب الاستطلاع وحب الاستطلاع إن صح التعبير طبع في النفس البشرية، فرضته الرغبة في البحث عن الحاجة أو الاستطلاع أو التساؤل، ولا يستطيع زاعم أن يزعم أنه ليس بحاجة إلى أدوات الاستفهام في اللغة، لأنه يستعمل أدوات الاستفهام عشرات المرات في اليوم والليلة، باحثاً عن حاجته.

وعمرو بن شأس هو كباقي الشعراء في استعماله لهذه الأدوات.

٥- النداء:

يستعمل النداء للتصويت بالمنادي ليقبل، أو هو أقبال المدعو على الداعي[٩٥]، وله أدوات.

وقد استعمل عمرو بن شأس أسلوب (النداء)، في توجيه خطابه إلى متلقيه، وتتنوع هنا درجة المخاطب بحسب المرتبة، ويكون نداء الشاعر متنوعاً في المقصد تبعاً للظروف التي مرَّ بها [٩٦]، وقد أكثر الشاعر من أداة النداء (يا)، وهي التي تستعمل لنداء البعيد، وقد ينادى به القريب توكيداً، وقيل: هي مشتركة بين القريب والبعيد، وهي أكثر أحرف النداء استعمالاً، كقوله:

لســـنا نمـــوتُ علـــى مضـــاجعنا يـــا ليـــل (بـــكْ) أدواؤنـــا القتـــلُ [٩٧]

وقوله:

إذا مـــا طـــواك الـــدهر يـــا أمَّ مالـــكٍ فشـــأنُ المنايـــا القاضـــيات وشـــأنيا [٩٨]

وقد تأتي (يا) محذوفة مقدرة في الكلام، كقوله:

بنـــي أســـدٍ هـــل تعلمـــون بلاءنـــا إذا كـــان يـــومٌ يســـتعان بـــإنفسِ [٩٩]

وتقدير الكلام (يا بني أسد)، واستعمل (أي)، وهي لنداء البعيد، كقوله:

ألا أيُّهـــا المـــرءُ الـــذي لـــيس منصـــتاً ولا قـــائلاً إنْ قـــال حقـــاً ولا عـــدلا [١٠٠]

واستعمل (وا)، وهو حرف مختص بباب الندبة، كقوله:

فـــوا نـــدمي علـــى الشـــباب ووانـــدم نـــدمتُ وبـــان اليـــوم منِّـــي بغيـــر ذم [١٠١]

إذاً استعمل عمرو بن شأس الأسدي (النداء)، في توجيه خطابه إلى متلقيه، وقد طوع الشاعر (النداء) في معاني خطابية متعددة، في الغزل تارة، وفي الفخر تارة أخرى وغيرها من المعاني.

الخاتمة:

بعد أن تمت بعون الله وفضله، هذه الدراسة التي كانت غايتها (اللغة الشعرية عند عمرو بن شأس الأسدي)، نلخص مجمل ما تمخض عنه الدراسة، فكانت كالآتي:

- كان عمرو بن شأس الأسدي يحسن اختيار الألفاظ، ويتجنب ما لا يسوغ استعماله في الشعر، لأن الألفاظ هي سر الشعر وروحه، فهي التي تبرز صوره، وجانباً من ألفاظ عمرو بن شأس كانت مباشرة تقريرية تفصح عن هويتها في صعيد الأداء الفني التي عبرت عن أفكار الشاعر وتجاربه وأحاسيسه بشكل واضح.
- يمتاز عمرو بن شأس باختيار الألفاظ حسب الألفاظ مجالات القول المختلفة فهي قوية جزلة في الفخر، خشنة غريبة في الوصف، رقيقة عذبة في الغزل، رصينة لينة في المدح وباقي الأغراض الأخرى، وهو يحسن التعامل مع لغة الشعر ويستغل طاقتها ويفجر فيها المعاني، لأن هذه اللغة في شعره تمثل نتاجاً فنياً ناضجاً، اتضحت فيه قدرة الشاعر الابداعية، وامكاناته اللغوية الفنية في تنشيط النص بالصورة الإيحائية مع منحه وظيفة فنية حسب نوع الأداء اللغوي.
- صاغ عمرو بن شأس شعره بلغة جزلة، رقيقة، حسنة السبك، متينة البناء، غزيرة المعاني، وجاءت في تركيبها على وفق أساليب الشعراء القدماء الكبار من حيث قوة ألفاظها وتشعب مضامينها، وقد جاءت هذه اللغة الجمالية مصاغة بأسلوب بديع، غزير المضامين، نابع من صميم المشاعر والأحاسيس، فكان أسلوبه بألفاظه ومعانيه بمثابة لسان الحال الناطق بواقع الحياة وتجارب الزمان التي عاشها الشاعر.

ومن حيث (الأساليب) في شعر عمرو بن شأس يتبين أنها حققت غايتها في سياق الكلام في اثبات واقعيتها وموضوعيتها في الموضوع المطروق بوصفها ضرورة حتمية تتجاوب مع إمكانية التركيب اللغوي المستعمل، وهي إطار يضم انفعالات الشاعر المختلفة لحظة الابداع الشعري، وليس قيداً يحجب السبل الإبداعية عنه.

الهوامش:

(١) ينظر: أدب الكتابة وفنونها : ١٤٦.

(٢) الشعر: كيف نفهمه ونتذوقه، إليزابيث درو: ٣٣٥.

(٣) ينظر: أدب الكتابة وفنونها : ١٤٦-١٤٧.

(٤) نظرية الأدب، رينيه ويليك: ٢٢٥.

(٥) ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ١٨٥.

(٦) ينظر: مشكلة المعنى في النقد الحديث: د. مصطفى ناصف: ١٣٤.

(٧) حركة الشعر الحديث: أحمد بسام ساعي : ٢٢٢.

(٨) لغة الشعر العربي: د. عدنان حسين قاسم: ١٣٤.

(٩) الأدب وفنونه: د. عز الدين إسماعيل: ٣٣.

(١٠) الشعر : كيف نفهمه ونتذوقه: ٨٧.

(١١) الشعر : كيف نفهمه ونتذوقه: ٨٩.

(١٢) الحيوان : ٣٦٦/٣.

(١٣) العمدة: ١٢٨/١.

(١٤) الشعر الجاهلي: د. محمد النويهي: ٧٨٣/٢.

(١٥) قواعد الشعر: أبو العباس ثعلب: ٥٩.

(١٦) كتاب الصناعتين: ١٤٩.

(١٧) المثل السائر: ١٦٨/١.

(١٨) شعر عمرو بن شأس الأسدي: ٤٧-٤٨.

(١٩) المصدر نفسه : ٥٧-٥٨.

(٢٠) البيان والتبيين: ١٤٤/١، وينظر: كتاب الصناعتين: ١٤٨.

(٢١) شعر عمرو بن شأس الأسدي: ٥٠-٥٢.

(٢٢) المثل السائر: ١٦٨/١.

(٢٣) العمدة: ٩٢/١.

(٢٤) شعر عمرو بن شأس : ٣٥.

(٢٥) المصدر نفسه : ٩٩.

(٢٦) المصدر نفسه: ٢٧.

(٢٧) المصدر نفسه : ٤٣، ٧٣، ٩٧، ١٠٣، ١٠٦، وينظر: ٣٠، ١٠٨.

(٢٨) المصدر نفسه : ٤٣.

(٢٩) المصدر نفسه : ٧٣.

(٣٠) شعر عمرو بن شأس : ٩٧.

(٣١) المصدر نفسه : ١٠٣.

(٣٢) المصدر نفسه : ١٠٦.

(٣٣) المصدر نفسه : ٣٠.

(٣٤) المصدر نفسه : ٧٣.

(٣٥) المصدر نفسه : ١٠٨.

(٣٦) المصدر نفسه : ٤٤، ٧٤.

(٣٧) المصدر نفسه : ٤٤.

(٣٨) المصدر نفسه : ٢٩، ٤٤، ٥١.

(٣٩) المصدر نفسه : ٣٥.

(٤٠) المصدر نفسه : ٤١-٤٢.

(٤١) المصدر نفسه : ٣٩، ٤٠، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٧، ٧١، ٧٢، ١٠٤.

(٤٢) المصدر نفسه : ٣٩.

(٤٣) المصدر نفسه : ٤٠.

(٤٤) المصدر نفسه : ٤٦.

(٤٥) شعر عمرو بن شأس: ٤٨.

(٤٦) المصدر نفسه : ٤٩.

(٤٧) المصدر نفسه : ٥٧.

(٤٨) المصدر نفسه : ٧١-٧٢.

(٤٩) المصدر نفسه : ١٠٢.

(٥٠) الطبيعة في الشعر الجاهلي: د. نوري حمودي القيسي: ١٩.

(٥١) شعر عمرو بن شأس الأسدي: ٥١.

(٥٢) المصدر نفسه : ٨٦.

(٥٣) المصدر نفسه : ٣٦.

(٥٤) المصدر نفسه : ٨٠.

(٥٥) المصدر نفسه : ٥١

(٥٦) المصدر نفسه : ٤٩.

(٥٧) المصدر نفسه : ٢٧، وينظر: شعر عمرو بن شأس: ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٦٣، ٧٣، ٧٤، ٩٧، ١٠٣.

(٥٨) شعر عمرو بن شأس: ٣٧، وينظر كذلك شعر عمرو بن شأس: ٤٥، ٥٦، ٨٦، ٨٧، ٩١.

(٥٩) المصدر نفسه: ٤٩.

(٦٠) المصدر نفسه : ٦٧، وينظر كذلك: ٦٨.

(٦١) المصدر نفسه : ٧٩، وينظر كذلك: ٨٢.

(٦٢) المصدر نفسه : ٨٠.

(٦٣) المصدر نفسه : ٧١، ١٠٢.

(٦٤) المقدمة، ابن خلدون: ٣٥٣.

(٦٥) الأسلوبية إلى أين، د. احمد مطلوب (بحث): ٢٦٥.

(٦٦) ينظر: الأسلوب احمد الشايب: ٤٥، والأسلوبية والأسلوب، د. عبد السلام المسدي: ٦٠.

(٦٧) شعر عمرو بن شأس الأسدي: الصفحات (٣٢، ٣٤، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٤، ٦٨، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٨٠، ٨١، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٩).

(٦٨) المصدر نفسه ٣٢.

(٦٩) المصدر نفسه ٣٤.

(٧٠) المصدر نفسه الصفحات: (٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٧٣، ٧٤، ٨٠، ٩٠، ٩٨، ٩٩، ١٠٣).

(٧١) المصدر نفسه ٤١.

(٧٢) المصدر نفسه ٤٣.

(٧٣) ينظر: المَصدرُ نَفسُهُ : الصفحات (٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩١، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٢).
(٧٤) المصدر نفسه ٣٩.
(٧٥) شعر عمرو بن شأس الأسدي: ٣٠.
(٧٦) المصدر نفسه: ٣٤.
(٧٧) المصدر نفسه: ٨٠.
(٧٨) شرح ابن عقيل: ج٢/ ٣٢.
(٧٩) ينظر: شعر عمرو بن شأس الأسدي، الصفحات: (٣٤، ٤٣، ٥٧، ٥٨، ٧٢، ١٠٨).
(٨٠) المصدر نفسه ٤٣.
(٨١) شعر عمرو بن شأس ١٠٨.
(٨٢) المصدر نفسه ٥٧.
(٨٣) المصدر نفسه ٥٨.
(٨٤) شرح بن عقيل: ٤٠.
(٨٥) البلاغة والتطبيق، د. احمد مطلوب: ١٣١.
(٨٦) ينظر: شعر عمرو بن شأس الأسدي، الصفحات: (٢٧، ٣٠، ٣٣، ٤٠، ٤٣، ٤٥، ٥٥، ٥٩، ٦٢، ٦٩، ٧٩، ٨٠، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٩).
(٨٧) ينظر: اللغة العربية، معناها ومبناها، د. تمام حسان: ٢٢٥.
(٨٨) ينظر: شعر عمرو بن شأس الأسدي، الصفحات: (٢٧، ٤٣، ٤٥، ٥٥، ٥٩، ٦٢، ٦٩، ٧٩، ٨٠).
(٨٩) المصدر نفسه ٥٩.
(٩٠) المصدر نفسه ٦٩.
(٩١) ينظر: المصدر نفسه الصفحات: (٣٠، ٣٦، ٤٠).
(٩٢) المصدر نفسه ٣٦.
(٩٣) ينظر: المصدر نفسه الصفحات (٣٣، ١٠٠، ١٠٩).
(٩٤) المصدر نفسه ١٠٩.
(٩٥) البلاغة والتطبيق: ١٤٠.
(٩٦) ينظر: شعر عمرو بن شأس الأسدي، الصفحات: (٣٠، ٣٤، ٣٦، ٤٢، ٤٥، ٦٠، ٧٩، ٨٠، ٩١، ١٠٢، ١٠٨).
(٩٧) المصدر نفسه ٤٢.
(٩٨) المصدر نفسه ١٠٨.
(٩٩) المصدر نفسه ٣٠.
(١٠٠) المصدر نفسه ٤٥.
(١٠١) شعر عمرو بن شأس الأسدي، ١٠٢.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- أدب الكتابة وفنونها: د. سعيد محمد خالد، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط١، ٢٠١٥م.

٢- الأدب وفنونه: د. محمد مندور، مطبعة البابي الحلبي، مصر، ١٩٦٣م.

٣- الأسلوب- دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية: أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية السعادة بمصر، ط٦، ١٩٦٦م.

٤- الأسلوبية إلى أين: د. أحمد مطلوب، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج٣، مج٣٩، ١٩٨٨م.

٥- الأسلوبية والأسلوب: عبد السلام المسدي، دار الكتاب العربي، تونس، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

٦- البلاغة والتطبيق: د. أحمد مطلوب ود. كامل حسن البصير، جامعة الموصل، ط١، ١٩٨٢م.
٧- البيان والتبيين: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بمصر، ومكتبة المثنى ببغداد، ط٢، ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م.
٨- حركة الشعر الحديث من خلال أعلامه في سورية: أحمد بسام ساعي، دار المأمون للتراث ، دمشق، ط١، ١٩٧٨م.
٩- الحيوان: الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر ٢٥٥هـ)، تح: عبد السلام هارون، مطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.
١٠- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: بهاء الدين عبد الله بن عقيل المصري (ت٧٦٩هـ)، تح: د. محمود مصطفى حلاوي، إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
١١- الشعر الجاهلي منهج في دراسته وتقويمه: د. محمد النويهي، الدار القومية، القاهرة ، (د. ت).
١٢- شعر عمرو بن شأس الأسدي: تح: يحيى الجبوري، مطبعة الآداب، النجف- العراق.
١٣- الشعر: كيف نفهمه ونتذوقه: الزابيث درو، ترجمة: د. محمد إبراهيم الشوش، منشورات مكتبة منيمة، بيروت، ١٩٦١م.
١٤- الطبيعة في الشعر الجاهلي: د. نوري حمودي القيسي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
١٥- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: ابن رشيق (أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ت ٤٥٦هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٤، ١٩٧٢م.
١٦- قواعد الشعر: لأبي العباس ثعلب (ت ٢٩١هـ)، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٤٨م.
١٧- كتاب الصناعتين: أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)، تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
١٨- لغة الشعر العربي: عدنان حسين قاسم، مكتبة الفلاح، الكويت، ط١، ١٩٨٩م.
١٩- اللغة العربية- معناها ومبناها: د. تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للطباعة والنشر، ١٩٧٣م.
٢٠- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ابن الأثير (ضياء الدين)، تح: د.أحمد محمد الحوفي ود. بدوي طبانة ، مكتبة نهضة مصر بالفجالة، الرسالة، القاهرة، ١٣٨١هـ-١٩٦٢م.
٢١- مشكلة المعنى في النقد الحديث: مصطفى ناصف، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٦٥م.
٢٢- المقدمة: عبد الرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨هـ)، حجر عاصي، دار الهلال، بيروت، ١٩٨٨م.
٢٣- نظرية الأدب: أوستن وارين ورنيه ويليك، ترجمة: محي الدين صيحي، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، بيروت، ١٩٧٢م.